ويظهرون عند غروبها فيكونون عند طلوع الشمس يتعذر
عليهم التصرف في المعاش وعند غروبها يشتغلون بتحصيل
مهمات المعاش وحالهم بالضد من احوال الخلق وقال قتادة
يكونون في اسراب لهم حتى اذا زالت الشمس عنهم خرجوا
فرعوا كالبهائم والثاني ان معناه لا ثياب لهم ويكونون
كسائر الحيوانات عراة ابدا وفي كتب الهيئة ان اكثر حال
الزنج كذلك وحال كل من سكن البلاد القريبة من خط
الاستواء كذلك قال الكلبي هم عراة يفرش احدهم احدى
اذنيه ويلتحف بالاخرى وقال الزمخشري وعن بعضهم قال
خرجت حتى جاوزت الصين فسالت عن هولاء القوم
فقيل لي بينك وبينهم مسيرة يوم وليلة فبلغتهم
واذا احدهم يفرش احدى اذنيه ويلبس الاخرى فلما قرب
طلوع الشمس سمعت صوتا كهيئة الصلصلة فغشي علي
ثم افقت فلما طلعت الشمس فاذا هي فوق الماء كهيئة
الزيت فادخلونا سربا لهم فلما ارتفع النهار جعلوا
يصطادون السمك ويطرحونه في الشمس فينضج لهم
وعن مجاهد من لا يلبس الثياب من السودان عند مطلع
الشمس اكثر من جميع اهل الارض اه قوله ولهم سروب
جمع سرب وهو الشق في الارض اه شيخنا وقوله عند
طلوع الشمس اي يغيبون فيها نهارا وقوله عند ارتفاعها
اي عند زوالها عنهم وذلك في الليل اه شيخنا قوله

كذلك

كذلك خبر مبتدا محذوف قدره الشارح بقوله اي الامر
كما قلنا وحكيناه في شانه وقوله وقد احطنا الخ مستانف اه
شيخنا وعبارة الخازن كذلك اي كما بلغ مغرب الشمس بلغ
مطلعها وقيل معناه انه حكم في القوم الذين عند مطلع الشمس
كما حكم في الذين عند مغربها وهو الاصح انتهى وفي البيضاوي
كذلك اي امر ذي القرنين كما وصفناه في رفعة المكانة
وبسطة الملك او امره فيهم كامره في اهل المغرب من التخيير
٥ والاختيار اه قوله خبرا علما اي علما تعلق بظواهره وخفاياه
والمعنى ان كثرة ذلك بلغت مبلغا لا يحيط به الا علم اللطيف
الخبير اه خطيب قوله ثم اتبع سببا اي ثم ان ذا القرنين
لما بلغ المشرق والمغرب اتبع سببا اخر من جهة الشمال في ارادة
ناحية السد مخرج ياجوج وماجوج واستمر اخذا فيه
حتى اذا بلغ في مسيره ذلك بين السدين اي الجبلين وهما
جبلا ارمينية واذربيجان وقيل جبلان في اواخر الشمال
وقيل هذا المكان في منقطع بلاد الترك من ورائهما
ياجوج وماجوج قال الرازي والاظهر ان موضع السد
في ناحية الشمال سد الاسكندر ما بينهما اه خطيب قوله
بين السدين مفعول به وهو من الظروف المتصرفة اه
بيضاوي قوله هنا اي في هذه الاية وبعد اي في قوله الاتي
على ان تجعل بيننا وبينهم سدا وفي سورة يس وجعلنا من
بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فهذه المواضع كلها تقرا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)